

أضواء البيان

@ 501 @ قد قدمنا الكلام عليه في سورة شورى في الكلام على قوله تعالى { وَ مِّنْ

ءَايَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الدَّيْحِ كَاللَّامِ } . قوله تعالى : { كُلُّ مِّنْ
عَلَيْهَا فَنَافِثَةٍ وَبِئْسَ مَا كَانَتْ مِنْ أَعْيُنِ النَّاسِ عَلَى اللَّهِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَبِئْسَ مَا كَانَتْ مِنْ
هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ مِنْ فَنَاءِ كُلِّ مَنْ عَلَى الْأَرْضِ وَبِقَاءِ وَجْهِهِ جَل وَعَلَا الْمُنْتَصِفِ بِالْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ،
جاء موضحاً في غير هذا الموضع كقوله تعالى : { كُلُّ مِّنْ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ }
، وقوله تعالى : { وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ عَالِمِ الْغُيُوبِ } . وقوله تعالى {
كُلُّ مِّنْ زَفْسٍ ذَائِقَةٍ الْمَوْتِ } إلى غير ذلك من الآيات . .

والوجه صفة من صفات □ العلي وصف بها نفسه ، فعلياً أن نصدق ربنا ونؤمن بما وصف به
نفسه مع التنزيه التام عن مشابهة صفات الخلق . .

وقد أوضحنا هذا غاية الإيضاح بالآيات القرآنية في سورة الأعراف ، وفي سورة القتال .

والعلم عند □ تعالى . قوله تعالى : { يَامَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ

اسْتَمِعْتُمْ أَنَّ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا
لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ } . قد قدمنا الكلام عليه في سورة الحجر في الكلام على
قوله تعالى : { وَحَافِظُونَهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ طَائِفِينَ رَّجِيمِينَ } وتكلمنا أيضاً هناك على
غيرها من الآيات التي يفسرها الجاهلون بكتاب □ بغير معانيها ، فأغنى ذلك عن إعادته هنا
. قوله تعالى : { فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ } .
ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة أن السماء ستنشق يوم القيامة ، وأنها إذا انشقت صارت
وردة كالدهان ، وقوله : { وَرْدَةً } : أي حمراء كلون الورد ، وقوله { كَالدِّهَانِ }
: فيه قولان معروفان للعلماء . .

الأول منهما : أن الدهان هو الجلد الأحمر ، وعليه فالمعنى أنها تصير وردة متصفة بلون

الورد مشابهة للجلد الأحمر في لونه .